ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ۞ ولا نشتكي ما قد ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفائظ والنهى ۞ اذا طار ارواح الكماة من الرعب
وقال في اخرى ايضا ۞
اطاعوا ابن المغيرة وابن حرب ۞ كلا الرجلين متهم مليم
وقالوا خطة جمعا وجورا ۞ وبعض القول ابلج مستقيم
لتخرج هاشم فتصير منها ۞ بلاقع بطن مكة والحطيم
ولما اراد الله سبحانه حل ما عقدوه ونقض ما ابرموه وذلك لما مر من
ثلاث سنين من حال كتب الصحيفة اجتمع خمسة نفر من سادات قريش
عند خطم الحجون باعلا مكة ليلا وتعاقدوا وتحالفوا على نقض الصحيفة
وهم كلهم هشام بن عمرو العامري وهو الذي تولى كبره ذلك
والقائم فيه وسعى الى كل منهم وزهير بن ابي امية المخزومي وكونه في الكعبة
وامه عاتكة بنت عبد المطلب والمطعم بن عدي النوفلي وابو البختري
بن هشام وزمعة بن الاسود الاسدي ولما اصبحوا من ليلتهم تلك جا
زهير فطاف بالبيت ثم قال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب
وبنو هاشم هلكى والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة فقال له ابو
جهل كذبت والله فقال له زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا
كتابتها حين كتبت وقال الاخرون مثله فقال ابو جهل هذا امر
قضي بليل تشور فيه بغير هذا المكان ثم قام المطعم الى الصحيفة
ليشقها فوجد الارضة قد اكلت جميعها الا باسمك فيه اسم الله وكان
قبل ذلك قد اخبر عمه ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الارضة بها

واخبر

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب واخبرهم ابو طالب ووجدوه
كما ذكر لهم فلم يوثر ذلك فيهم لشقوتهم وهنا ذكر من هنا اسلام
الطفيل بن عمرو الدوسي وجاء الاعشى الشاعر حين اقبل يريد الاسلام
وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته المشهورة التي اولها الم
تغتمض عيناك ليلة ارمدا فاعترضه بعض المشركين بمكة فاخبره
ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر فقال ارجع فاتروى منها عامي هذا
ثم اتيه فرجع فمات في عامه وفي السابعة ايضا كانت وقعة بعاث
وبعاث اسم حصن للاوس وكانت به حرب عظيمة بينهم وبين الخزرج
وكانت الغلبة فيها للاوس وكان على الاوس يومئذ حضير والد اسيد
النقيب وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتلا معا قال ابن
اسحق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس والخزرج اخوين لاب
وام فوقع بينهما عداوة بسبب قتل وتطاولت فتنتهم عشرين ومائة
سنة الى ان وقعت بينهم يوم بعاث وهو مما قدمه الله سبحانه وتعالى
لرسوله صلى الله عليه وسلم في اسباب دخولهم في الاسلام فقدم صلى الله
عليه وسلم وقد افترق ملاوهم وقتل سراتهم واستنت الاحن والعداوة
بينهم فالفهم الله به وعليه حمل المفسرون قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ومع ما قالوا سمعوا من جيرانهم
وخلطائهم من اليهود من صفته صلى الله عليه وسلم وبعثه وقرب

Copyright © King Saud University